خطب الجمعة

# )) وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ (( خطبة الجمعة 81-8-7102 للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

---

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين الحمد لله الذي بيده ملكوت كل شيء يدبر الامر من السماء الى الارض - 00:00:00

بيده الخلق والامر يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير ويشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير - 00:00:46

يعز ويذل ويكرم ويهين ويخفض ويرفع ويضحك ويبكي ويغني ويقني ويعطي ويمنع ويقبض ويبسط فلا اله الا الله فعال لما يريد الامر امره والحكم حكمه لا راد لقضائه ولا معقبة لحكمه وهو سريع الحساب - 00:01:05

ويشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله به ختم النبيون ارسله الله رحمة للعالمين بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وبعد ايها الاخوة - 00:01:40

فدائما وابدا نستنير ونستضيء بكتاب الله عز وجل ودائما وابدا لنا اسوة نأتسي بها ونقتدي بها اسوتنا هم انبياء الله عليهم الصلاة والسلام وهم قدوتنا قال الله تعالى لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة - 00:02:07

قال تعالى اولئك الذين هدى الله فبهداه مقتدر فليس اسوتنا ممثل او لاعب كرة او ملك او رئيس او وزير او شخص غني او شخص ذو منصب انما اسوتنا دائما وابدا - 00:02:40

الذين نقتدي بهم ونأتسي بهم قم انبياء الله فعلينا بذكرهم وذكر شيء من قصصهم وقد قال فريق من العلماء في شرح حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي فيه ان سورة قل هو الله احد - 00:03:05

تعدل ثلث القرآن قالوا ذلك باعتبار معين فالناظر الى القرآن يجد ثلثا منه متعلق بقصص الانبياء وثلثا متعلق بالاحكام والتشريعات وثلثا متعلق بالمعتقدات والتوحيد في القصص القرآنية له شأن عظيم في كتاب الله - 00:03:31

ولقد قال تعالى في شأن انبيائه وقصصهم لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب وقال وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك - 00:04:05

فالفؤاد يثبت بذكر الانبياء وقصصهم والعبر تؤخذ من الانبياء وسيرهم عليهم الصلاة والسلام واذكر بنبي كريم من الانبياء امر الله نبيه ان يذكره اذ قال له اصبر على ما يقولون - 00:04:31

وازكر عبدنا داود ذا الايدي انه اواب امر الله نبيه ان يذكره اذ قال له ما قد سمعتم اصبر على ما يقولون واذكر عبدنا داوود ذا الايدي انه اواب فمع شيء من سيرة هذا النبي الكريم - 00:04:58

الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتداء ما اكل احدكم طعاما قط خيرا من ان يأكل من عمل يده وان نبي الله داود كان يأكل من عمل يده - 00:05:21

عليه الصلاة والسلام داوود عليه السلام من ذرية ابراهيم ومن ثم من ذرية نوح قال تعالى ومن ذريته داوود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين داوود عليه السلام - 00:05:38

من الملأ من بني اسرائيل من بعد موسى الذين قالوا لنبي الله مبعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله ولكنه رضي بطاروت ملكا وجاوز

النهر ولم يشرب من النار الا كما امر - 00:06:02
وكذلك هو من الفئة المؤمنة التي التقت بعدوها كما قال تعالى ولما برزوا لجالوت وجنود قالوا ربنا افرغ علينا صبرا الايات. فكان من الفئة المؤمنة وكان جنديا من جند طالوت - 00:06:20
لا يكاد يلتفت له ولكن مكنه الله من قتل جالوت فاوتي انذاك الملك. فاصبح داوود ملكا بعد ان كان جندي من الجند والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم - 00:06:43
اوتي داوود عليه السلام الملك وكان ملكه قويا شديدا حكيما في ذات الوقت رحيما ما سيأتي بيانه ان شاء الله هذا مطلع عن داوود عليه السلام وتلك تقدمة عنه يقول الله تعالى في ايات من سورة صاد - 00:07:02
وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب ما معنى ذلك قال اهل الكفر يا ربنا عجل لنا نصيبنا من العذاب قبل يوم الحساب. ان كان هناك حساب فنريد ان - 00:07:26
ان تعجل لنا العقوبة في الدنيا ولا نؤخر ولا يؤخر عذابنا للاخرة. يقولون ذلك استخفافا وتكذيبا اي ان كان هناك حساب فلنعذب من الان. وانزل علينا ما وعدتنا يا محمد ان كان ثم عزاب فانزله من الان - 00:07:45
يقولون ذلك على سبيل التحدي والانكار قال تعالى وقالوا اي اهل الشرك ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب. وهذا جهل ان تسأل ربك ان يعجل العذاب عليك ولذلك قال قائل من اليهود لابن عباس - 00:08:08
يا ابن عباس انظر الى جهل قومك اذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم. هلا قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك - 00:08:31
فاهدنا اليه كذا قالوا لابن عباس الا ان ابن عباس اجابهم بالطبع ابن عباس لم يقل ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب ولم يقل اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك. فامطر - 00:08:52
اين حجارة من السماء؟ انما قال ذلك ابو جهل لكن ايضا رد عليهم ابن عباس بقوله انتم الذين جاوزتم البحر مع موسى عليه السلام ونجاكم الله واغرق عدوكم امامكم. فلما جاوزتم البحر قلتم - 00:09:09
اجعل لنا الها كما لهم الهة قال تعالى انكم قوم تجهلون الحاصل انه لا يشرع لنا ان نتمنى نزول العذاب علينا ولا ان نستعجل العذاب عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من اصحابه - 00:09:30
قد مرض وخافت واصبح مثل الفرخ من شدة المرض رجل هزيل مريض شديد الضعف فسأله النبي سؤالا هل كنت تدعو الله بشيء او تسأله اياه؟ يعني هل كانت لك دعوة انت تلازمها - 00:09:49
قال نعم يا رسول الله كنت اقول اللهم ما كنت معاقبي به في الاخرة فعجله لي في الدنيا فقال عليه الصلاة والسلام سبحان الله لا تطيق لا تستطيع ولو قلت ربنا اتنا في الدنيا حسنة - 00:10:13
وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار لكان خيرا لك الشخص ينبغي ان يسأل الله العفو والعافية في الدنيا والاخرة. لا يسأل ربه ان ينزل عليه العذاب كما يفعل اهل الجهل يدعون على انفسهم وعلى ابنائهم وعلى اولادهم - 00:10:36
النبي يقول عليه الصلاة والسلام لا تدعوا على انفسكم لا تدعوا على اموالكم لا تدعوا على اولادكم لا تدعوا على مواشيكم لا تدعوا على خدمكم وعبيدكم لا توافقوا من الله ساعة. فيها يستجاب الدعاء فيستجاب لكم - 00:10:59
اعود الى التأويل قالوا ربنا عجل لنا قطنا اي نصيبنا من العذاب قبل يوم الحساب تمام هذا الاستهزاء والاستنكار امر الله نبيه بامرين قال له اولا اصبر على ما يقولون - 00:11:22
واذكر عبدنا داوود ولماذا خص داوود بالذكر عليه السلام قال العلماء لان صلاة داوود هي احسن الصلوات فالمعنى وصلي كصلاة داود فيكون المعنى اصبر وصل وصلي افضل الصلوات صلاة داوود عليه السلام. كما هو الحال عند الشدائد عموما - 00:11:41
يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة فهو ارشاد الى الصبر والى الصلاة. لكن صلاة كصلاة داود عليه السلام. فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب القيام الى الله قيام داوود. واحب الصيام صيام داوود - 00:12:10

احب القيام قيام داوود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه. واحب الصيام صيام داوود كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقى عليه الصلاة والسلام قال تعالى اصبر على ما يقولون واذكر عبدنا داوود - 00:12:34

فاي شخص حلت به شدة عليه ان يواجهها بالصبر وبالصلاة خرج ابن عباس مسافرا ذات يوم مع رفقة ففي الطريق بلغه خبر ازعجه قيل له اخوك خصم ابن عباس قد مات وكان شبيها بالنبي محمد - 00:13:02

عليه الصلاة والسلام فلما اتاه الخبر تنحى عن الركب وقام يصلي فقال له قائل تصلي وقد اتاك خبر اخيك قال سبحان الله ما انساك لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة - 00:13:25

ما انساك لي هذا فيشرع لنا ان نستعين عند الملمات بالصبر والصلاة دخلت سارة بلاد الجبابرة هو كده كاسيرة من ابراهيم عليه السلام. فقام يصلي فسلم الله زوجته كان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:13:50

اذا حزبه امر فزع الى الصلاة قال تعالى واذكر عبدنا داوود ذا الايدي كلنا لنا ايدي فما المراد بالايدي التي خص بها داوود الايدي النعم والايدي القوة. فكثيرا ما تطلق اليد على النعم. قال او عروة - 00:14:15

ابن مسعود الثقفي لابي بكر لولا يد لك عندي لم اجزك بها لاجبتك اي لولا فضل صنعته في لرددت عليك. ولكني اشكر فضلك ولا ارد عليك فاليد قد تطلق على النعم وقد تطلق على القوة. قال تعالى واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب - 00:14:38

اولي الايدي اي الاقوياء والابصار يعني العلماء فالايدي القوة والبصيرة العلم قال تعالى واذكر عبدنا داوود ذا الايدي اذكره هل مجرد ان نقول داوود داوود او نذكره للتأسي به - 00:15:06

وللإقتداء به. قال تعالى انه اواب والاواب اصل معناها الرجاء. اب رجع امام قوله رجاء انه كثير الاستغفار دائما يستغفر اذا زلت قدمه في مسألة يستغفر لا ييأس وقيل اواب كثير التسبيح - 00:15:25

يسبح تسبيحا بعد تسبيح بعد تسبيح ولكل شاهده من التنزيل. يا جبال اوبي معه. اي سبحي معه. اكثري من التسبيح معه صلى الله عليه وسلم فهذا يحملنا على ان نكثر من الاستغفار - 00:15:52

وكلما ابتعدنا عن طريق الله رجعنا اليه اذا قدر وابتعدنا وشغلنا او الهانا الشيطان رجعنا الى ربنا مستغفرين منيبين فخصال داوود منها انه كثير الصلاة كثير الصيام كثير الاوبة اي الرجوع بالاستغفار - 00:16:16

والتسبيح واذكر عبدنا داوود ذا الايدي انه اواب. انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراق وما وجه الانعام بهذه المنة تعلمون ان الشخص اذا كان معه شخص يساعده على الطاعة ينشط فيها - 00:16:41

ولذلك قال موسى عليه السلام هارون اخي تشدد به ازري واشركه في امري. لماذا؟ قال كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا فاذا كان لك اخ صالح اذا غفلت ذكرك. اذا نمت عن الصلاة ايقظك. اذا ارتفع صوتك خفضك. اذا فعلت هدأك - 00:17:07

باذن الله تعالى وهكذا في الذكر انتم اذا ذهبتم الى الحج يقول قائلنا لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك يقولها مرات وبعد ذلك يفطر فاذا وجد القوم اعادوا الكرة كلهم وارتفع الصوت بلبيك اللهم لبيك - 00:17:39

ان سبح معهم في التلبية مع انه قد ارهق اولا. لكن يستحي ان يسكت وهم يلبون. فيلبي معهم وينشط فكذلك كان داود اذا وجد الجبال تسبح معه بحصاها ورمالها وصخورها - 00:18:07

والطير قد اجتمعت رأى الطير قد اجتمعت النسور والصقور والحمائم والعصافير وسائر انواع الطيور التفت حوله وسبحت من فوقه مشهد مهيب نبي كريم نبي الصوت حسن الصوت صفي القلب طيب اللسان. يسبح وجبال بحصاها تسبح معه - 00:18:29

وصخور تسبح وطيور اجتمعت واظلته ونسور اتت من كل مكان وصقور. والكل يسبح معه. منظر مهيب يشجعه على التسبيح يشجعها على التلاوة يا جبال اهوي بما هو والطير والنا له الحديد - 00:19:01

وهنا قال تعالى انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراق. عند الشروق وعند الغروب. والطير محشورة. اي مجموعة كل له اواب كل له اواب. كل معه رجاع. فهو يسبح وهذا المشهد المهيب - 00:19:25

كله يسبح مع داوود صلى الله عليه وسلم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر سبحان الله سبحان الله. ندي الصوت اوتي

مزمارا من المزامير ليس لاحد صوت يشبه صوته - 00:19:51
ويا حبذا لو طيب القرآن بهذا الصوت الندي وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن باصواتكم وهل ترى ان داوود يسبح وحده او يسبح الجبال والطيور من ذا الذي يسمعه - 00:20:12
لقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لشيء اي ما استمع الله لشيء ما اذن لنبي حسن الصوت بالقرآن يجهر به اي ان الله يستمع استماعا - 00:20:33
اشد الاستماع من غيره من الاستماعات الى نبي كريم حسن الصوت يتغنى بالقرآن ويرتل القرآن. فيا لها من كرامة رب كريم يسمع وملائكة تسمع وبعد ومع ذلك طيور تسبح جبال تسبح صخور تسبح كل ذلك مع داوود عليه الصلاة والسلام. انا سخرنا الجبال - 00:20:52
يسبحن بالعشي والاشراق. قال ابن عباس رضي الله عنهما ما زلت حريصا على ان اجد لصلاة الضحى مستندا من الكتاب العزيز فما وجدته الا لما مررت بقوله تعالى انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراق - 00:21:26
فكان ابن عباس يسمي صلاة الضحى صلاة الاشراق يسبحن بالعشي والاشراق وشددنا ملكه قويناه قوينا ملك داود عليه السلام فكان ملكا قويا هناك ملوك من ملوك الدنيا ملك ضعيف اما داوود - 00:21:52
فملكه كان قويا ويذكر ان الحراس على على الاسوار كانوا يربون على الاربعين الف حارس حكم قوي كذا قيل فالله اعلم يكفينا ان الله قال وشددنا ملكا قوينا ملكه ومع قوة الملك كان حكيما - 00:22:17
واتيناه الحكمة وضع الشيء في موضعه المناسب يشتد اذا احتاج الامر الى شدة يلين اذا احتاج الامر الى تليين وهذا الفقه وهذه الحكمة الرجل الحكيم يلين في المواطن التي تحتاج الى لين ويشتد في المواطن التي تحتاج - 00:22:41
الى اشتداد فهكذا الحكمة ومن الحكمة ما ذكره عمر بن عبدالعزيز رحمه الله وكان خليفة على عدد هائل من الدول اجتمعت له يقول اني اريد ان اخرج على الناس بالمرة - 00:23:06
يعني اريد ان اخبر الناس باخبار هم لم يستقبلوها استقبالا حسنا بل الحق مر. فيا اخبار مرة او اخبار قد تضايقهم اني اريد ان اخرج على الناس بالمرة فانتظر حتى تأتي الحلوة اي يأتي الخبر السار الذي اسرهم به - 00:23:25
يعني مسلا سأوزع عليكم غنائم مع الخبر الاخر المر. يقول فامزج الحلوة بالمرة. حتى الناس المرة حتى يقبل الناس الخبر الشديد الذي سازفه اليهم او ساخبرهم به. فيمزج هذا بذاك - 00:23:51
وهذه من الحكمة فمثلا زوجتك في البيت طبخت طعاما طعام منه نوع رديء بعض الشيء او لم تتقنه او ملحه كثير. ولكن بجواره بجواره نوع جيد من الاطعمة ان قلت هذا الطعام رديء مر حار ما احسنت - 00:24:13
زلمت ولكن تقول هذا الطعام طيب والحمد لله حسن. تسلم يداك يا من صنعت هذا الطعام. ولكن هذا الطعام هذا ملحه بعض الشيء. في المرة القادمة تقللي الملح بارك الله في يديك - 00:24:39
فتمزج الحلوة بالمرة. تمزج الحلوة بالمرة. حتى يقبل الناس منك تلك المرأة والحكمة لها باب متسع تأتي فيه باتساع ان شاء الله. قال تعالى واتيناه الحكمة وفصل  قيل في فصل الخطاب - 00:24:56
انه كلمة اما بعد فاذا ذكر الخطيب كلاما يفصل بينه وبين صلب الخطبة بقوله اما بعد. وقيل قول اخر هو اشهر في هذا المقام ان فصل الخطاب كلمات قليلة يفصل بها في القضايا. يعني من الممكن ان تجلس تحكم بين اقوام. كلام كثير يقوله الحاكم - 00:25:20
كلام كثير يقوله القاضي لا يفصل. لكن الحكمة وفصل الخطاب كلمات قليلة تفض بها المنازعات  كلمات قليلة تفض بها المنازعات. وقد اوتي النبي صلى الله عليه وسلم شيئا من جوامع الكلم الذي يفض به - 00:25:49
منازعات او اوتي جوامع الكلم. فلما خرج على اثر صوت قد ارتفع في المسجد قال ما هذا الصوت؟ قالوا عبدالله بن ابي حضرت عليه دين لكعب ابن مالك وكعب بن مالك يقول سد الدين. ادفع الذي عليك. والاخر يسترزقك بما عندي. فقال النبي كلاما موجزا - 00:26:10

يا كعب ابن مالك ضع من دينك هكذا واشار الى النصف. يعني خفض النصف. قال قد فعلت يا رسول الله. فقال ابن ابي حضرة قم فاقضه اي قم تصرف واتي بالنصف الباقي. كلمات سديدة تحسم بها القضايا. اتيناه - 00:26:33
الحكمة وفصل الخطاب ثم قال تعالى وهل اتاك نبأ الخصم؟ هل بلغك خبر الخصوم اذ تصوروا المحراب. داود كان في القصر القصر كما يسمون قصر الملوك كان في القصر واسواره عالية والحرس من الداخل والخارج. ومع ذلك فوجئ - 00:26:53
بان قوما تسوروا المحراب تسلقوه تسلقوه مع ارتفاعه الشاي واذا بهم يتسلقون ويتعدون كل الحراس واذا بهم امامه في المحراب المكان الذي اعد للعبادة وهو صدر المجلس اذا به يجد هؤلاء الخصوم تسوروا المحراب - 00:27:19
تخللوا كل الحراسات وتجاوزوها وتسلقوا الاسوار العالية. واذا بهم امامه في المحراب قاف وهذا خوف جبلي قد يعتدي حتى الصالحين. قال الكليم ففررت منكم. لما خفتم قال تعالى فاوجز في نفسه خيفة موسى - 00:27:47
ايضا هنا داوود فازية والفزع اشد من الخوف العادي فزع منهم فما العمل اذا فزع اخوك المسلم عليك ان تطمئنه فان النبي نهى عن ترويع المؤمنين. فلما فزع قالوا لا تخف - 00:28:14
اطمئن اهدأ لا تخف شأننا سنخبرك به. قالوا لا تخف خصمان اي نحن خصمان نحن خصمان بغى بعضنا على بعض. واحد منا ظلم الاخر خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق - 00:28:36
كلاهما ذكره ذكراه ان يحكم بينهما بالحق فاحكم بيننا بالحق ولا تشتت لا تميلوا ولا تجور لا تذهب يمينا ولا شمالا ولا تسقط ولا تتجاوز الحد فاحكم بيننا بالحق ولا تشطت واهدنا الى سواء الصراط - 00:28:59
جئناك ترشدنا انت حاكم. انت نبي انت قاضي. جئناك لترشدنا اهدنا الى الطريق الذي يقربنا من الله خذ للقوي خز للضعيف حقه من القوي اذا كان محقوقا خز للمزلوم حقه من الظالم. تنقذ الظالم منا. وترفع الظلم عن المظلوم - 00:29:26
احكم بيننا بالحق ولا تشطت واهدنا الى سواء الصراط سبحان الله! خصوم على درجة عالية من الادب وعلى درجة عالية من الفقه قالوا ما حاصله نحن جئناك جئناك لترشدنا الى الطريق الذي يقربنا من الله. وها نحن مستسلمون بين يديك. فاحكم بيننا بالحق - 00:29:51
ولا تشطت واهدنا الى سواء الصراط فيجوز اذا للمتقاضي ان يزكر القاضي بالله. يقول اتق الله فينا ولا تظلمنا ولا تعيننا على ظلم ايضا. ان كنا ظالمين خذ منا ان كنا مظلومين رد الينا حقوقنا. فاحكم بيننا بالحق ولا تشتت - 00:30:20
واهدنا الى سواء الصراط وبعد بدأ احدهما يبين القضية وقدمها تقدمة طيبة بقوله ان هذا اخي الخصومة لم تقطع الاخوة التي بيننا ولو وصل الامر الى القتل ان هذا اخي - 00:30:46
ما شأن له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فما قنا بالتسع والتسعين بل طلب مني النعجة التي لي انا رجل فقير وهو رجل عنده تسعة وتسعين نعجة. وانا فقط املك نعجة واحدة - 00:31:06
ولكن كما لا يخفى عليكم البشر النبي يقول لو كان لابن ادم وديان من ذهب لابتغى اليهما. ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب. ويتوب الله على من تاب. فالشخص اذا كان معه - 00:31:33
تسعمائة وتسعين وتسعة وتسعين الف. يقول يا رب الف اكمل به بالمليون حتى ادخل في عداد المليونير حتى ادخل في هذا الاداء. طيب اكتسب من الحلال الطيب لكن تأخذ حق اخيك الالف الواحدة التي مع اخيك تضمها الى - 00:31:51
الافك حتى تصبح مليونير لا يصلح ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة. ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها اعطنيها. وعزني في الخطاب غلبني بالحجة. كلمني كلام باسلوب يغلب الاساليب تغلب احيانا وعزني اي غلبني. في الخطاب - 00:32:12
فقال داود عليه السلام لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه زلمك لما طلب منك ان يأخذ منك النعجة ويضمها الى التسع وتسعين. ثم بين امرا قائلا فيه وعلينا ان نعيه لانه يعني التجار الان والمستثمرين - 00:32:40
وان كثيرا من الخلطاء اي الشركاء ليبغي بعضهم على بعض الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم يعني تعطي شخصا ما لم تقول له شغل لي المال ولك نصف الربح ولي نصف الربح. فيشغل المال ويأتي نصفك كبيرا. فيجور عليه مع ان له نصف مثله. لكن -

00:33:02
لكنه يجور على حقك تكونان شريكان يغش احدكما الاخر. وان كثيرا من الخلطاء اي الشركاء ليمغي بعضهم على بعض لكن من السالم الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم - 00:33:29
وقليل ما هم نسبة قليلة. قليلة من الشركاء التي هي امينة. وتحافظ على الحقوق وان كثيرا من الخلطاء لا يبغي بعضهم على بعض ان الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم - 00:33:52
وظن داوود انما فتناه اي اختبرناه وابتليناه فاستغفر ربه وقرر راكعا واناب هنا للعلماء اقوال اقوال منها بنيت على اسرائيليات في بيان السبب الذي استغفر منه داوود عليه السلام فذم اسرائيليات - 00:34:12
اخذت مقولات من التوراة. ونحن نوقن ابتداء ان التوراة من عند الله. ولكن نوقن ايضا ان الناس زادوا فيها ونقصوا منها زادوا فيها اشياء وانقصوا منها اشياء. قال تعالى يحرفون الكلم عن مواضعه - 00:34:36
يحرفون الكلمة من بعد مواضعه. فمن الاسرائيليات التي وردت في هذا في بيان سبب استغفار لداوود اسرائيليات لا تتناسب مع الانبياء عليهم الصلاة والسلام. من تلك الاسرائيليات واشهرها والتي ملئت بها كتب التفاسير. ان داود كانت له تسع - 00:34:59
وتسعون امرأة وان جنديا من جنده كانت له امرأة حسناء فوقع بصر داود عليها فارسله يجاهد كي يتزوج امرأته اذ قتل فذكر بهذه الواقعة. وهذه القصة لا اصل لها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:35:25
يعني ليس لها اصل صحيح عن النبي عليه الصلاة والسلام. ولا تليق بمقام النبوة الكريم وان رجلا من عوام الناس لا يرضى ان يفعل هذه الفعلة فضلا عن نبي كريم - 00:35:48
اوصف بانه من عباد الله المخلصين وان له عند الله زلفى وحسن مآب وانما ظن داوود انما فتناه. اي اختبرناه وابتليناه. قيلت في ذلك اقوال منها انه احتجب عن الرعية - 00:36:03
كذا قيل وقيلت اقوال اخر الله اعلم بوجه الحق والصواب. لكن الذي نقطع به ان داوود ظن انه ابتلي واختبر فكان منه ان استغفر هذا الذي في الكتاب العزيز وليس في السنة شيء ثابت وراء هذا - 00:36:23
فاستغفر ربه وخر راكعا واناب فغفرنا له ذلك ما كان قد صدر منه ايا كان الذنب. وان له عندنا لزلفى اي قربى. مكان يتقرب فيه من اهالي الجنان بل ومن ربه تبارك وتعالى. لزلفى وهي المنزلة العلية هنا. والقربى - 00:36:43
وحسن مآب. ثم ان الله يوجه اليه والى الحكام عموما والى كل من ولي امرا يا داوود يا داوود انا جعلناك خليفة في الارض تحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى - 00:37:09
فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب فالقضاة او الحكام او الرؤساء او الملوك او الوزراء. كل هؤلاء هم المتضررون اولا قبل غيرهم - 00:37:31
اذا عادوا عن طريق الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب. فاذا كان ثم شخص في دولة مسلمة - 00:37:51
يشرع قانونا في ان الذكر يسوى بالمرأة او المرأة تسوى بالذكر في الميراث مشاققا ربه محاددا له. اذ الله يقول للذكر مثل حظ الانثيين. ويتنادى في الغي  يجوز للمرأة المسلمة ان تتزوج بشخص كافر - 00:38:11
ورب العزة يقول لهن حن لهم ولا هم يحلون لهن. ويقول ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا. ولا عبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم اولئك يدعون الى النار والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه - 00:38:36
فقائل هذا اعني القائل بالتسوية بين المرأة والرجل في الميراث بين الانثى والذكر في الميراث. والقيل بتجويز زواج المسلمة بكافر اول ما يضر يضر نفسها ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب. ومن دعا الى ضلالة - 00:38:57
كان عليه من الاثم مثل اثام من تبعه. من غير ان ينقص ذلك من اثامهم شيئا. وقد قال تعالى قال الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم. وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء. انهم لكاذبون - 00:39:23

ولا يحملون اثقالهم واثقالا مع اثقالهم وليسألن يوم القيامة عما كانوا يفترون. ايها اخوة احذروا ان تلبس عليكم امور دينكم. فتعلموا كتاب ربكم وتعلموا سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم وادرسوا قصص الانبياء. وادرسوا كتاب الله وادرسوا سنة رسول الله. صلى الله عليه وسلم - 00:39:43

وبلغوا ذلك للخلق. بلغوا الخلق كلام الله وحدود الله واوامره. بلغوا الخلق سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فربكم يقول ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من - 00:40:13

مسلمين واعلموا ان الحفظ مع التبليغ. الحفظ مع تبليغك دعوة الله الى خلقه. يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت الرسالة والله يعصمك من الناس - 00:40:33

الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله وكفى بالله حسيبا. لا تظن ان اتمام العلم والشرع سبب في نجاتك. كلا بل ابلاغك وتبليغك لامر الله الى خلقه. سبب في حفظك. احفظ الله يحفظك - 00:40:51

احفظ الله تجده تجاهك لقد قال تعالى ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم. استغفروا ربكم انه كان غفارا الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فانتم مؤمنون على ايام كريمة - 00:41:14

ايام هي افضل الايام ايام العام على الاطلاق ولقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله عز وجل منه مثل هذه الايام - 00:41:39

قالوا ولا الجهاد في سبيل الله يا رسول الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا ان يخرج احدكم بنفسه وماله ثم لا يرجع من ذلك بشيء فايام سبق العمل الصالح فيها الجهاد في سبيل الله - 00:41:59

ولقد اقسم الله بها على رأي كثير من اهل التفسير اذ قال والفجر وليال عشر وايضا قال فريق من اهل العلم ان قوله تعالى ووعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر - 00:42:19

قالوا ثلاثون هي ذو القعدة والعشر والعشر الاول من ذي الحجة ايام العمل الصالح فيها له منازل عليا ويرتفع بصاحبه الى درجات سامية فعليكم بالاستعداد لها وعليكم بالعمل الصالح فيها - 00:42:38

وبداية ان كانت تم رحم مقطوعة فلتوصل ان كان الثم خصومة فلتدفع ان كان ثم عقوق للوالدين فليبدل ببر واحسان ان كان ثم مظلمة للعباد عندك فبادر بادائها حتى يتقبل منك العمل - 00:42:59

حتى ينشرح صدرك للطاعات ينشرح صدرك للعبادات لا تجعل للعباد عندك مظلمة فمظالم العباد عندك تعوقك عن طاعة الله تعوقك عن طاعة رسول الله تعوقك عن العمل الصالح فبادروا برد المظالم الى اهلها - 00:43:22

العشر الاول افضل ايام العام على الاطلاق فيا هنيئا له من وفق للعمل الصالح فيها يا هنيئا له من سدد الى العمل الصالح في هذه الايام سالكا سبيل رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:43:51

فبدل من ان توجه الركائب الى المصايف والمسارح والملاهي وزغوا ركائبكم الى بيت الله الحرام فهنالك تسكب العبرات وتحط الخطيئات وتقال العثرات وتغفر الزلات وترتفع المقامات فضلا عما في البيت من ايات بينات - 00:44:11

وتضعيف للدرجات تضعيف للحسنات فالنبي يقول صلاة في المسجد الحرام تعدل مائة الف صلاة فيما سواه من المساجد فمن كانت لديه قدرة واستطاعة على الحج فلا يتخلف عن الحج فالحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة - 00:44:38

ومن لم تكن له استطاعة على ذلك فيا ذاهبين الى البيت الحرام لقد سرتم جسوما وسرنا نحن ارواحا الى قوله ومن صار بالروح فقد راح فعموما احسنوا النوايا وطيبوا العمل وطيبوا الاخلاق. ورطبوا الالسن بذكر الله. من افضل ما يصنع في العشر الاواخر - 00:45:02

الاكثار من ذكر الله عز وجل من افضل ما يفعل الاكثار من ذكر الله. قال تعالى ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات وهي العشر الاول من ذي الحجة - 00:45:29

على ما رزقهم من بهيمة الانعام فاجل عمل يفعل الاكثار من ذكر الله المتمثل في تكبيره وتهليله وتسبيحه وتمجيده المتمثل في تلاوة

كتابه المتمثل في الاستغفار. لقد كان ابن عمر وابو هريرة رضي الله عنهما - 00:45:48
يخرجان الى الاسواق في العشر الاول من ذي الحجة يكبران في الاسواق والناس يكبرون كذلك في الاسواق الطرق تملأ بذكر الله القلوب تعمر بذكر الله. البيوت تملأ بذكر الله عز وجل - 00:46:12
فلا تغفلوا عن ذكر الله في هذه الايام المقبلة. العشر الاول اجل عمل واكرم هو الاكثار من ذكر الله فيها فضلا عن الصدقات التي يواسي بها الفقير والمحتاج. والتي يجبر بها كسر المسكين واليتيم والارامل والايتام - 00:46:32
صدقات تجبرون بها للخواطر المنكسرة يتيم يجبر خاطره بشيء من الطعام قد سئل النبي عليه الصلاة والسلام اي الاسلام خير يا رسول الله قال اطعام الطعام وافشاء السلام ولقد قال ربكم ويطعمون الطعام على حبه. مسكينا ويتيما واسيرا. انما نطعمكم لوجه الله - 00:46:56
لا نريد منكم جزاء ولا شكورا فاكثروا فيها من الاطعام وابتعدوا فيها عن البخل. كونوا غرماء. فالكرماء يحبهم الله ويكرمهم الله يحبهم الخلق. اما البخلاء فليسوا كذلك واي داء ادوى من البخل - 00:47:25
اما عن الصيام في هذه الايام فقد نقل خبران عن النبي عليه الصلاة والسلام اثبتهما خبر عائشة ان النبي ما صام العشر قط وثم خبر من طريقي رجل عن احدى زوجات النبي صلى الله عليه وسلم ما صام النبي العشر في بيته قط - 00:47:47
قيل انها ام سلمة التي قالت ذلك لكن السند بذلك لا يثبت السند بذلك فيه مقال. وان رمى شخص الجمع فسيقول صام النبي عند بعض نسائه وافطر عند الاخرى على اية حال الصوم عمل بر. عموما بغض النظر عن الاثار المرفوعة - 00:48:14
الصوم عمل بر جاء انه بر بالكتاب والسنة ولقد قال تعالى والصائمين والصائمات الى قوله اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما فالصوم ان شئت صم ان شئت افطرت الامر في ذلك واسع وبكل قال بعض اهل العلم - 00:48:40
هذا عن الصوم فعليكم بذكر الله والصيام والتحلل من المظالم وكذلك الحنو على الارامل والايتام والمساكين ولن يتركم الله عملكم. وبالايام يوم عرفة الذي قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام وفي صومه. صوم يوم عرفة - 00:49:04
احتسب على الله ان يكفر السنة الماضية والسنة الباقية فعليكم باعمال البر كونوا محسنين كونوا كرماء لا تكونوا بخلاء حين انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين وما اتيتم من ربا ليربوا في اموال الناس. فلا يرجو عند الله. وما اتيتم من زكاة تريدون وجه الله - 00:49:25
فاولئك هم المضعفون اللهم اعط منفقا خلفا كذا يقول رسولكم ما من يوم تطلع فيه الشمس الا وبجنبتيها ملكان احدهما يقول الله اللهم اعطي منفقا خلفا والاخر يقول اللهم اعطي ممسكا تلفا - 00:49:55
يا رب اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. ربنا اوزعنا ان نشكر نعمك التي انعمت علينا وعلى والدينا. وان نعمل ترضاه واصلح لنا في ذرياتنا انا تبنا اليك وانا من المسلمين. ربنا اوزعنا ان نشكر نعمك التي - 00:50:14
علينا وعلى والدينا وان نعمل صالحا ترضاه وادخلنا برحمتك في عبادك الصالحين. اللهم الحفنا بالمنعم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. اللهم يسر لنا سبل الحج يا رب العالمين - 00:50:34
واعنا عليه ومكنا منه يا رب ولا تحل بيننا وبينه يا كريم. اللهم يا ربنا يا كريم نسألك من لا يرتد ونعيما لا ينفد ومرافقة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم في اعلى جنة الخلد. اللهم اصلح - 00:50:54
شباب هذه البلدة واصلح فتياتها واهلها جميعا والمسلمين والمسلمات يا رب العالمين خذ بأيدينا للبر والتقوى واحسن ختامنا يا رب العالمين. واجعل خير ايامنا يوم لقائك. يا رب العالمين اللهم ارحم موتانا وموتى المسلمين وفك اسرانا واسرى المسلمين. واشف مرضانا ومرضى المسلمين. واقض الدين عنا وعن المدينين - 00:51:14
والبسن لباس التقوى يا رب العالمين. وزودنا بزادها يا كريم. نسألك يا ربنا الهدى والتقى والعفاف والغنى صلوا وسلموا على البشير النذير. فان صلاتكم وسلامكم يصل اليه فيرد مصليا مسلما. فصلوات الله وسلامه على هذا النبي - 00:51:44
عدد ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون واقم الصلاة - 00:52:04